

هل يعني قول لا اله الا الله عن فعل الواجبات ويدخل قائلها الجنة

الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلىه وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الأحاديث الواردة في فضل لا اله الا الله. هل المقصود من هذه الأحاديث أنها تغفي عن أداء الواجبات وتکفر السيئات. مما المقصود أنه اذا التزم - 00:00:00 شروطها ومقتضياتها. أولاً الأحاديث بفضل لا اله الا الله متواترة واتخرج الشیخان بعضاً من ذلك وخرج أهل السنن كثيراً من هذه الأحاديث قد جاء في الصحيحين حديث عتبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:30 قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وفي الصحيحين ايضاً من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:01:00

وان عيسى عبد الله ورسوله الحديث بطول وفيه ادخله الله الجنة. عند أبي داود وغيره. عن صالح ابن عبّاد عن معاذ النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. وفي صحيح مسلم من حديث أبي سعيد - 00:01:20 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقناكم لا اله الا الله في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا - 00:02:00 الا الله دون اتباعها بمعناها لان العامة قد يظنون ان من قالها الله دخل جواه وعمل ما عمل - 00:02:20 اذا كان هذا التصور موجوداً عند بعض المنتسبين للعلم. فهم يشركون بالله. ويستغفرون بغير الله ويتطوفون على القبور. يرتكبون النواقص في الموبقات. ويقول نحن نشهد ان لا اله الا الله. ونحن نعلم ان المنافقين الذين هم - 00:02:55 في الدرك الاسفل من النار. كعبد الله بن ابي كعب يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كان يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة وكان يصوم رمضان. ان قيل - 00:03:25 لو كان يعتقد معناها قيل هذا هو المطلوب. انه اتي بشيء ينافي هذه الكلمة. ومن اتي بالشرك ما قام بالمطلوب ما معنى لا اله الا الله؟ ما قال لا اله الا الله. لا اله براءة من الشرك ومن اهل الشرك. واي فرق بين هذا وذاك؟ لا - 00:03:45 حلق شاط وهذا تخلف شرط. واما ما دون الشرك من الذنوب والمعاصي والموبقات والكبائر فهو ذلك فهذه ذنوب لا تناقض. تتقوا لا اله الا الله فان الذنوب نوعان - 00:04:05 النوع الاول ذنوب تناقض اصل الایمان. ولا تجتمع معه. وترك هذه الذنوب شرط لقول لا اله الا الله ولصحة معنى كلمة الاخلاص. فالشرك بالله وانا واخذ الاسلام معروفة النوع الثاني الذنوب التي لا تناقض اصل الایمان. وتجتمع - 00:04:28 كشرب الخمر والزنا واكل الربا والقمار والغيبة والنمية اجتماع الات الموسيقى والاسباب حلق اللحى ونحو ذلك فهو ذلك ذنب لا تناقض. اصل الایمان فمن اتي بشيء من ذلك يبقى مسلماً. ما لم يستحل الزنا يقول هو حال. اما ما دام - 00:04:58 حرام فقد اتي بكبيرة من الكبائر ولا يخرج عن الاسلام. وهذا الذنب يؤثر على معنى لا اله الا الله. ويوم القيمة تكون الموازنـة. بقدر ما يصدق في قول لا لا اله الا الله - 00:05:34

بقدر ما تکفر هذه الكلمة العظيمة الذنوب. وتمحقها. والله جل وعلا يقول ان الحسنات يذهبن تبنا السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. وعند

الامام احمد والترمذى بسند قوي حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في قصة صاحب البطاقة في شر سجلات يوم القيمة -

00:05:55

يقال للرجل احضر وزنك فقل يا رب ما هذه البطاقة اللي فيها لا الله الا الله مع هذه السجلات؟ فيقول قولوا الله لا ظلم اليوم. احضر وزنك. فتوضع السجلات في كفة. ولا الله الا الله - 00:06:24

في كفة فطاشت السجنات وتقلت لا الله الا الله. ولا يثقل مع اسم الله تبي قدر الصدق في قول هذه الكلمة واعتقادي معناها والبراءة من الشرك والمشركين. فلنتکفر على العبد ذنبه وسيئاته. واذا رجعت السيئات - 00:06:44

على الحسنات ادخل النار. ولكنه لا يخلد في النار. ونحن نعلم ان اصحاب الكبائر الذين يخرجون النار يقولون لا الله الا الله. ويشهدون ان محمدًا رسول الله. ويصلون ويصومون ويذکون ويحجون - 00:07:14

اتلطخوا بشيء من الذنب. معلوم ان الصحابي الذي غل شمله كان يقول لا الله الا الله. واحسن منكم بما الله الا الله. ومع ذلك يقول تشتهر عليه نارا تشتعل عليه نارا وغير ذلك من الدلة اذا من قال لا الله الا الله - 00:07:34

فهو من اهل الاسلام ما لم يرتكب ناقضا من النواقض. تبقى الذنب والبقية قد تکفر الى قوي قول لا الله الا الله وقد تغلب السيئات الحسنات فيعذب على قدر ذنبه ولكن ما يخلد في النار بالاجماع. فان اعلى الكبائر يخرجون من النار - 00:07:54

لقوله صلى الله عليه وسلم اخرجوا النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه مثقال ذرة كما يقول رب جل في ذلك يوم القيمة والحديث متفق عليه على صحته. الانسان يستكثر من قول لا الله الا الله. وهي افضل الذكر. وهي افضل الذكر - 00:08:17

ويجتهد العبد تحقيق معنى هذه الكلمة واجتناب ما ينافي كمالها الواجب وبقدر تحقيق معنى هذا الكلام بقدر ما يبتعد العبد عن الذنب. وبقدر الضعف فالاخلاص بقدر ما يتلطف ويتوسخ المسلم بالقاذورات. ومتي ما اصاب المسلم ذنبًا فليشرع له -

00:08:37

الاستغفار والتوبة الى الله جل وعلا والله جل وعلا يقول واني لغفار لمن تاب وامن. الله جل وعلا يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:09:05

الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم. ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنب لا الله. ولن يصرروا على ما فعلوا - 00:09:19

واهو يعلمون. نعم - 00:09:39